٥ مغامرات
السندباد البحري

المغامرة المثيرة مع العنقاء وشيخ البحر

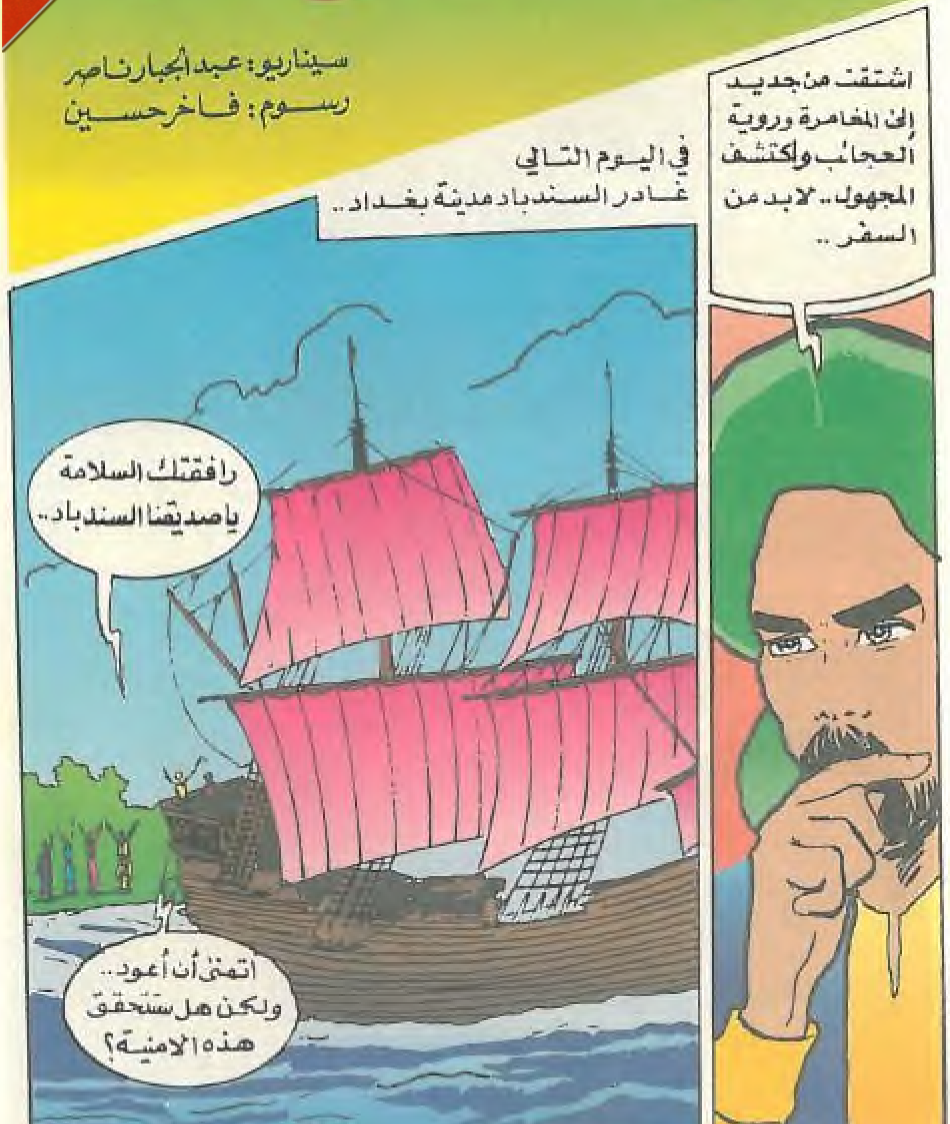
سيناريو: عبد الجبار ناصر
رسوم: فاخر حسين



٥

المغامرة المثيرة مع العنقاء وشيخ البحر

سيناريو: عبد الجبار ناصر
رسوم: فاخر حسين




في مدينة البصرة..
لماذا لاتبحر هذه السفن؟
ان إصحابها يخافون عليها من لصوص البحر والريح العاتية..
يالها من سفينة متينة! ليتني ابحر على متنها!
صاحب هذه السفينة ينوي بيعها..
هناك تجار مستعدون لدفع اي مبلغ مقابل سفرهم. اجمع المال منهم واشترِ السفينة!
اذن ستكون هذه السفينة ملكي وابحر بها متى أشاء! عليّ الآن ان اجد رباناً لها..


وبعد أيام من انطلاق السفينة
هذه اول جزيرة تصلها سفينتي!
لماذا لا تأتي معنا لرؤية الجزيرة أيها السندباد.
سأبقى قليلا مع الربان لفحص السفينة ثم نلحق بكم.. احذروا!
الجزيرة خالية من السكان.. ولكن ماهذه؟
لعلها بيضة العنقاء.. لنتقدم نحوها!
لنكسرها لنرى ما في داخلها!
لا فائدة لنا من هذا العمل!
لو علم السندباد بهذا العبث لأبدى عدم رضاه!


على ظهر السفينة..
تأخروا كثيراً.. سألحق بهم..
وبعد ان تكسرت البيضة
لماذا لا نأخذ الفرخ ونربيه؟!
ستندمان على هذا العبث
ماذا فعلتم؟ لقد جاءت العنقاء.. اسرعوا خوفاً من انتقامها..


أسرعوا.. العنقاء فوقنا !
أسرعوا قبل ان تعود العنقاء !
سمعاً وطاعة أيها السندباد.
لقد نجونا من هلاك محتم !
لن تتركنا العنقاء حتى تثأر لهلاك فرخها !


اين ذهبت العنقاء؟
انظر هناك!
انها العنقاء ومعها ذكرها!
النجدة!!


طاخ
طاخ
اين ذهب الآخرون؟
لو لم يعبثوا ببيضة العنقاء لما حدث ذلك!!


وبعد ساعات ألقته الأمواج إلى ساحل جزيرة..
ما الذي ينتظرني من مصير في هذه الجزيرة؟!
هل سأظل لوحدي في هذه الجزيرة الهادئة؟
الحمد لله.. انه بشر..
ايها الشيخ.. هل تنتظر أحداً هنا؟!
لابد ان الشيخ الضعيف يطلب مني أن احمله إلى هناك!


لقد تعبت.. متى
نصل أيها الشيخ
انزل هنا..
لا أستطيع أن أسير
بك اكثر !!
آه .. ماهذا ؟
اني أختنق !!
ها.. ها.. ها..
يا إلهي ؟


امضى السندباد لياليه هكذا بينما كان في النهار يحمل الجني على اكتافه..
كيف أتخلص منه ؟!
وجدتها إساجعله يأكل تلك الثمرة فيفقد وعيه واتخلص منه..
لماذا توقفت أيها الآدمي؟
لقد تعبت وأريد أن آكل تلك الثمرة فهي تقوي القلب وتبعث النشاط.
إنها من حقي أنا.. هيا أوصلني إليها !!


إنها لـذيـذة ايـضـاً..
اخ..أخ..اخ
لابد أن أبتعد كثيراً قبل أن يفيق!
ماذا أفعل وليس أمامي سوى البحر؟


وبعد ساعة..
لا أصدق عينيّ
انها سفينة حقيقية!
النجدة.. أنقذوني
بعد أن ابتعدت السفينة
وهي تحمل السندباد..
ابتعدوا بسرعة..
انه شيخ البحر..
كنت أحمل ذلك
الشيخ على كتفي
ليل نهار!
كيف التقيت
بشيخ البحر؟
إنها حكاية طويلة
سأرويها لكم..


بعد اسبوعين رست السفينة في احدى الجزر الافريقية الصغيرة..
ما أكثر الزوارق هنا!
انها مدينة القرود.. عندما تغيب الشمس يغادر الناس منازلهم ليبيتوا في هذه الزوارق خوفاً من القرود التي تدخل المدينة ليلاً ولا تغادرها إلا في الفجر.
سأتجول قليلاً في المدينة..
لا تتأخر سنبحر بعد ساعتين!
بعد ساعتين
يبدو أنني قد أضعت طريقي..


اخيراً .. وصل السندباد الى الميناء ..
لقد أبحرت السفينة .. ماذا أفعل ؟!
لابد ان هذه القرود قد جاءت من غابة قريبة !
لن تكون في مأمن هنا .. تعال معي إلى زورقي لتمضية الليل هناك !
ليس أمامي خيار آخر
في صباح اليوم التالي ..
خذ هذه السلة واملأها بالحصى مثلي !


ماذا ستفعل
بالحصى؟!
إذا كانت القرود
تهاجم المدينة ليلاً
فنحن نهاجم الغابة
نهاراً!
ظل السندباد يفعل
ذلك كل يوم ولمدة
طويلة..
عرفت الآن.. انهم
يرمون القرود بالحصى
لترد عليهم بجوز الهند..
سأفعل مثلهم!



انهـا ثـروة كبــيرة !
وذات يـوم
رست هذه السفينة يوم أمس وستبحر غداً الى الهنـد..
يا للبشـرى.. لابد أنهم سيمرون بالبصـرة..
عندي كميـة كبيرة من جوز الهند وأرجوان أسافر معكم
مرحباً بك.. وسنشتري كل مامعك من جوز الهند..
عاد السندباد إلى بغداد لكنه كان يفكر في مغامرة أخرى في بلاد بعيدة..

تمت

مغامرات السندباد البحري

1. السندباد البحري
2. وادي الافاعي
3. السندباد في جزيرة الأهوال
4. مغارة الهلاك
5. المغامرة المثيرة مع العنقاء وشيخ البحر
6. رحلة الى جزيرة الحظ
7. مغامرة في اقصى الدنيا



دار الجيل
بيروت - القاهرة